

## واقع القطاع الزراعي في الدول الإفريقية الإسلامية وإسهامات البنك الإسلامي للتنمية

## The reality of the agricultural sector in Islamic African countries and the contributions of the Islamic Development Bank

فاطمة الزهرة بن زيدان	نادية سوداني*
جامعة الشلف، الجزائر مخبر البحوث والدراسات الاقتصادية الأورو-متوسطية <a href="mailto:f.benzidane@univ-chlef.dz">f.benzidane@univ-chlef.dz</a>	جامعة تيسمسيلت، الجزائر مخبر الاقتصاد الحديث والتنمية المستدامة <a href="mailto:soudani.nadia@univ-tissemsilt.dz">soudani.nadia@univ-tissemsilt.dz</a>
تاريخ النشر: 2023/06/01	تاريخ القبول: 2023/05/24
	تاريخ الاستلام: 2023/04/05

## ملخص

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على القطاع الزراعي في الدول الإفريقية الإسلامية، وتمويل البنك الإسلامي للتنمية، ودوره في تعبئة الوفرات المالية وتوجيهها لدعم القطاع الزراعي في هذه الدول، وذلك من خلال دراسة دور البنك الإسلامي للتنمية في تمويل وإنجاز المشاريع الزراعية في الدول الإفريقية الإسلامية، ولقد اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي لدراسة واقع القطاع الزراعي في الدول الإفريقية الإسلامية، التجارة الزراعية في هذه الدول، أهم المشاريع الزراعية للبنك الإسلامي للتنمية في الدول الإفريقية الإسلامية، حجم التمويل المخصص للقطاع الزراعي. من النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة يعتبر تمويل البنك الإسلامي للتنمية للمشاريع الزراعية أفضل أسلوب للنهوض بالاقتصاد في الدول الإفريقية الإسلامية، كما خلصت هذه الدراسة إلى وجود تحسن إيجابي في أوضاع الأمن الغذائي في هذه الدول.

كلمات مفتاحية: دول إفريقية إسلامية، بنك إسلامي للتنمية، برامج زراعية، تمويل مشاريع زراعية.

## Abstract

This study aims to shed light the agricultural sector in Islamic African countries, the Islamic Development Bank Financing, and its role in mobilizing and directing financial savings to the agricultural sector in this countries. The Object of This research is to study the role of the Islamic Development Bank in the financing and implementing agricultural projects in Islamic African countries, We have adopted descriptive analytical approach in studying the reality of the agricultural sector in Islamic African countries, agricultural trade in these countries, the most important agricultural projects of the Islamic Development Bank in Islamic African countries, the amount of funding allocated to the agricultural sector .The main results of this study is The Islamic Development Bank financing agricultural projects is considered the best method for advancing the all sector in Islamic African countries, This study concluded a positive improvement in food security conditions.

**Keywords:** Islamic African Countries, Islamic Development Bank, Agricultural Programmers, Agricultural Financing Programmers.

**Jel Classification :** G32, Q13, j21, j45.

لقد أضحت الاهتمام بالقطاع الزراعي في الآونة الأخيرة ضرورة ملحة لدى الدول وخاصة بعد تفاقم الأزمات الاقتصادية التي أدت إلى تزايد أسعار الغذاء على المستوى العالمي من بينها أزمة النفط العالمية، أزمة كورونا والحرب الروسية الأوكرانية، وقد توجهت الأنظار مجددا إلى القارة الإفريقية التي تعتبر سلة الغذاء العالمي إن تم استغلالها استغلالا جيدا، وذلك راجع للإمكانيات الطبيعية والبشرية التي تمتاز بها، كما أن الزراعة هي النشاط الأساسي لسكانها.

من بين الهيئات التي اهتمت بالقطاع الزراعي في القارة الإفريقية نجد الجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، إضافة إلى البنك الإسلامي للتنمية والذي عمل على تشجيع الدول الإفريقية الإسلامية العضوة به لتحقيق الاكتفاء الذاتي وتحقيق النمو الاقتصادي، وذلك من خلال المساهمة في تطوير القطاع الزراعي وتجسيد مشاريع تنموية بها.

#### - إشكالية البحث

من خلال ما سبق يمكننا طرح الإشكالية التالية: إلى أي مدى ساهم البنك الإسلامي للتنمية في دعم وتطوير وتمويل القطاع الزراعي في الدول الإفريقية الإسلامية؟  
- فرضية البحث

للإجابة على إشكالية البحث يمكننا وضع الفرضية التالية:

يعمل البنك الإسلامي للتنمية على مساعدة الدول الإفريقية الإسلامية في عملية الإقلاع الاقتصادي وذلك من خلال تطوير ودعم القطاع الزراعي بها، عن طريق توفير التمويل اللازم لإقامة مشاريع استثمارية في هذا المجال.

#### - أهداف البحث

يهدف من خلال هذه الدراسة إلى تبين واقع الزراعة في الدول الإفريقية الإسلامية، وإبراز دور البنك الإسلامي للتنمية في تعزيز وتطوير القطاع الزراعي في هذه الدول، ثم التطرق إلى أهم المشاريع الزراعية التي قام بها في هذه الدول.

## -منهج الدراسة

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال وصف متغيرات الدراسة كمفهوم الدول الإفريقية الإسلامية، مفهوم البنك الإسلامي للتنمية ودوره في مساندة تطوير القطاع الزراعي في الدول الإفريقية الإسلامية، وذلك من خلال تقديم التمويل اللازمة لإقامة المشاريع الزراعية في هذه الدول، إضافة إلى استخدام التحليل من خلال تحليل الجداول الواردة في الدراسة.

-الدراسات السابقة: من بين الدراسات التي تناولت جانب من جوانب دراستنا نجد:

- دراسة عباس عبد الحفيظ، سعيدي مصطفى، شنتوف خيرة، (2022)، بعنوان: واقع الأمن الغذائي في دول شمال إفريقيا وسبل التكامل فيما بينهم مقارنة تحليلية للفترة 2015-2019، تناولت الدراسة أوضاع الأمن الغذائي للسنوات الخمس الأخيرة لدول شمال إفريقيا، وتطرت الدراسة لتحليل تطور الإنتاج والتجارة الخارجية للسلع الغذائية الأساسية، كما تطرقت للسياسات التي تبنتها دول شمال إفريقيا لتنمية القطاع الفلاحي ومواجهة العراقيل التي تحول دون تحقيق الأمن الغذائي.

-دراسة بوبصلة أمينة، (2022)، بعنوان: دور الجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا في تحقيق التنمية، الأمن والاستقرار في إفريقيا، تناولت الدراسة سعي الدول الإفريقية إلى تكوين كتلتات اقتصادية من أجل تحقيق التنمية والأمن والاستقرار بها وخاصة دول غرب إفريقيا من خلال إنشائها لمجموعة الإيكواس.

- دراسة سوداني نادية، (2023)، بعنوان: واقع القطاع الزراعي في إفريقيا في ظل انعدام الأمن الغذائي ومدى أهمية البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في إفريقيا CAADP في تنمية القطاع الزراعي في إفريقيا، حيث تناولت الدراسة واقع القطاع الزراعي في إفريقيا وواقع انعدام الأمن الغذائي بها، ودور البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في إفريقيا في تحقيق الأمن الغذائي بها.

إن هذه الدراسات تختلف عن دراستنا هذه من حيث الدول الإفريقية التي تم تناولها فقد حددنا الدول الإفريقية الإسلامية فقط، إضافة إلى التطرق إلى واقع القطاع الزراعي بها، وكيفية دعمها في هذا المجال من خلال الدور الذي لعبه ولا يزال يلعبه البنك الإسلامي للتنمية وذلك من

خلال تقديم التمويل اللازم لذلك من أجل تحقيق أهدافه المسطرة، إضافة إلى إقامة مشاريع تنمية تعنى بالقطاع الزراعي بها.

#### -محاور البحث-

من أجل الإمام بجوانب الدراسة قمنا بتقسيمها للمحاور التالية:

-واقع القطاع الزراعي في الدول الإفريقية الإسلامية.

-الدول الإفريقية الإسلامية المنضمة للبنك الإسلامي للتنمية والمشاريع الممولة من طرفه.

- دور البنك الإسلامي للتنمية في دعم وتطوير القطاع الزراعي في الدول الإفريقية الإسلامية.

### 1. واقع القطاع الزراعي في الدول الإفريقية الإسلامية

تعتبر الدول الإفريقية إجمالاً دولاً تعتمد على الزراعة في اقتصادها، رغم استعمالها للأدوات التقليدية والذي ينعكس على مردودية أراضيها، إلا أنها تمتلك قوى عاملة كبيرة وأراضي زراعية متنوعة تصلح لزراعة منتوجات متنوعة إذا ما تم حسن استغلالها.

#### 1.1 الدول الإفريقية الإسلامية

تتوزع دول العالم الإسلامي على أربع قارات، إلا أنها تتركز أساساً في قارتي إفريقيا وآسيا، حيث يوجد في الأولى 27 دولة هي: أوغندا، بنين، بوركينا فاسو، تشاد، تونس، الجزائر، جزر القمر، جيبوتي، السنغال، السودان، سيراليون، الصومال، الطوغو، الغابون، غامبيا، غينيا، غينيا بيساو، الكاميرون، ليبيا، مالي، مصر، المغرب، موريتانيا، موزمبيق، النيجر، نيجيريا، وكوت ديفوار، وفي الثانية 27 دولة هي: أذربيجان، الأردن، أوزبكستان، أفغانستان، الإمارات العربية المتحدة، إندونيسيا، إيران، باكستان، البحرين، بروناي، بنغلاديش، تركيا، تركمانستان، السعودية، سوريا، طاجكستان، العراق، عمان، فلسطين، قرغيزستان، قطر، كزاخستان، الكويت، لبنان، المالديف، ماليزيا، واليمن. إضافة إلى وجود دولتين في أمريكا الجنوبية هما: سورينام وغويانا، وواحدة فقط في أوروبا هي ألبانيا. (ملكاوي، 2004)

لقد دخل الإسلام إلى قارة إفريقيا من قارة آسيا في القرن السابع (Kiprop، 2019)، وذلك بعد عقود قليلة فقط من هجرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة المنورة، ثم بدأ التجار والمسافرون العرب ورجال الدين الأفارقة في نشر الدين على طول الساحل الشرقي لإفريقيا وإلى غرب ووسط السودان، كما كان للتجار السودانيون الأوائل الذين اعتنقوا الإسلام

الفضل في نشر تعاليم الدين الإسلامي. (Department of the Arts of Africa، 2001)، وتعتبر كل من المغرب، الصومال، تونس، موريتانيا، السودان من أقوى الدول الإسلامية في إفريقيا. (Bugnacki، 2014)، إضافة إلى مصر والجزائر، كما أن الدول الإسلامية في إفريقيا تتوزع حسب عدد المسلمين كما يلي: (صابر، 2022)

- دول شمال إفريقيا: يبلغ عدد المسلمين فيها حوالي 197.101.919 مليون نسمة.
- دول وسط إفريقيا: يبلغ عدد المسلمين فيها حوالي 17.395.823 مليون نسمة.
- دول غرب إفريقيا: يبلغ عدد المسلمين فيها حوالي 65.292.195 مليون نسمة.
- دول جنوب إفريقيا: يبلغ عدد المسلمين فيها حوالي 11.395.947 مليون نسمة.

## 2.1 الإمكانيات الزراعية

تتميز القارة الإفريقية بإمكانيات زراعية ضخمة من حيث التربة والموارد المائية تؤهلها لأن تكون مائدة الغذاء العالمي بامتياز، وذلك إذا ما توفرت لها الشروط الضرورية لإقامة مشاريع زراعية عالمية هدفها تلبية احتياجات سكان الكرة الأرضية من الغذاء، وتشكل الأراضي الزراعية ذات الإمكانيات الإنتاجية المرتفعة نسبة 8% من مساحة القارة الإفريقية، حيث تبلغ مساحتها 2.300.000 كم<sup>2</sup>، كما تضم 60% من الأراضي الصالحة للزراعة غير المستغلة بعد في العالم ويكفي استغلال 80 مليون هكتار من هذه الأراضي في جمهورية الكونغو الديمقراطية لوحدها لإطعام ملياري شخص حول العالم. (الإفريقي، 2022، صفحة دون صفحات)، والجدول الموالي يبين الإمكانيات الأرضية للدول الإفريقية الإسلامية.

الجدول 1: الإمكانيات الأرضية للدول الإفريقية الإسلامية.

الأراضي القابلة للزراعة (% من مساحة الأراضي)				الأراضي الزراعية (% من مساحة الأراضي)				الدولة
2020	2019	2018	2017	2020	2019	2018	2017	
34.40	34.40	34.40	34.40	71.90	71.90	71.90	71.90	أوغندا
21.90	21.90	21.90	21.90	44.40	44.40	44.40	44.40	بوركينافاسو
24.80	24.80	24.80	24.80	35.00	35.00	35.00	35.00	بنين
4.10	4.10	4.10	4.10	39.90	39.90	39.90	39.90	تشاد
16.70	16.70	16.50	16.80	62.60	62.60	62.40	62.70	تونس
3.20	3.20	3.20	3.10	17.40	17.40	17.40	17.40	الجزائر
35.50	35.50	35.50	35.50	70.40	70.40	70.40	70.40	جزر القمر

واقع القطاع الزراعي في الدول الإفريقية الإسلامية وإسهامات البنك الإسلامي للتنمية

0.10	0.10	0.10	0.10	73.40	73.40	73.40	73.40	جيبوتي
16.60	16.60	16.60	16.60	46.10	46.10	46.10	46.10	السنغال
11.20	11.20	11.20	11.20	37.20	37.20	37.20	37.20	السودان
21.90	21.90	21.90	21.90	54.70	54.70	54.70	54.70	سيراليون
1.80	1.80	1.80	1.80	70.30	70.30	70.30	70.30	الصومال
48.70	48.70	48.70	48.70	70.20	70.20	70.20	70.20	الطوغو
1.30	1.30	1.30	1.30	8.60	8.60	8.60	8.50	الغابون
43.50	43.50	43.50	43.50	59.80	59.80	59.80	59.80	غامبيا
12.60	12.60	12.60	12.60	59.00	59.00	59.00	59.00	غينيا
10.70	10.70	10.70	10.70	29.00	29.00	19.00	28.70	غينيا بيساو
13.10	13.10	13.10	13.10	20.60	20.60	20.60	20.60	الكامeroon
1.00	1.00	1.00	1.00	8.70	8.70	8.70	8.70	ليبيا
5.30	5.30	5.30	5.30	33.80	33.80	33.80	33.80	مالي
3.40	3.20	3.10	2.90	3.90	3.90	3.90	3.90	مصر
17.10	15.50	17.60	18.90	68.10	66.30	68.40	69.60	المغرب
0.40	0.40	0.40	0.40	38.50	38.50	38.50	38.50	موريتانيا
7.20	7.20	7.20	7.20	52.70	52.70	52.70	52.40	موزمبيق
14.00	14.00	14.00	14.00	36.80	36.80	36.80	36.80	النيجر
38.40	38.40	38.40	38.40	76.30	76.10	75.90	75.70	نيجيريا
11.00	11.00	11.00	11.00	66.70	66.70	66.70	66.70	كوت ديفوار

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات البنك الدولي (2022)، على الموقع الإلكتروني".

<https://data.albankaldawli.org> تاريخ الاطلاع: 2022/12/25.

من خلال الجدول نلاحظ أن هناك دول قد تعدت فيها نسبة الأراضي الزراعية من مساحة الأراضي 70 % كأوغندا، جزر القمر، جيبوتي، الصومال، الطوغو، نيجيريا، ودول لم تعدد نسبة الأراضي الزراعية من مساحة الأراضي 20 % كالغابون، ليبيا، مصر والجزائر التي وصلت بها النسبة إلى 17.40 %، أما باقي الدول الأخرى فنسبتها متفاوتة، أما بالنسبة لنسبة الأراضي القابلة للزراعة من مساحة الأراضي فهي لا تتعدى 50 % في جميع الدول الإفريقية الإسلامية.

تتمتع الدول الإفريقية بوجود موارد مائية تشمل الأمطار والأنهار الكبرى مثل النيل، الكونغو، النيجر، بالإضافة إلى خزانات المياه الجوفية الضخمة مثل خزان الحجر الرملي التوبي الممتد بين مصر وليبيا والسودان وتشاد، إضافة إلى تهاطل الأمطار، حيث وصل متوسط هطول الأمطار في القارة الإفريقية حوالي 738 ملم / سنة، وتمثل المياه الجوفية 15 % من إجمالي الموارد المائية المتجددة في القارة، في حين يعتمد على تحلية مياه البحر في كل من مصر، الجزائر، ليبيا، المغرب،

تونس (شراقي، 2022، صفحة دون صفحات)، والجدول الموالي يبين المسحوبات السنوية من المياه في الدول الإفريقية الإسلامية.

الجدول 2: المسحوبات السنوية من المياه في الدول الإفريقية الإسلامية خلال الفترة 2017-2019.

المسحوبات السنوية من المياه العذبة، لأغراض الزراعة ( % من إجمالي مسحوب المياه العذبة)			المسحوبات السنوية من المياه العذبة الإجمالي (مليار متر مكعب)			الدولة
2019	2018	2017	2019	2018	2017	
41.00	41.00	41.00	0.60	0.60	0.60	أوغندا
51.00	51.00	51.00	0.80	0.80	0.80	بوركينافاسو
25.00	25.00	25.00	0.10	0.10	0.10	بنين
76.00	76.00	76.00	0.90	0.90	0.90	تشاد
76.00	76.00	74.00	3.80	3.80	3.50	تونس
64.00	64.00	64.00	9.80	9.80	9.80	الجزائر
47.00	47.00	47.00	00	00	00	جزر القمر
16.00	16.00	16.00	00	00	00	جيبوتي
91.00	91.00	89.00	3.10	3.00	2.50	السنغال
96.00	96.00	96.00	26.90	26.90	26.90	السودان
22.00	22.00	22.00	0.20	0.20	0.20	سيراليون
99.00	99.00	99.00	3.30	3.30	3.30	الصومال
34.00	34.00	34.00	0.20	0.20	0.20	الطوغو
29.00	29.00	29.00	0.10	0.10	0.10	الغابون
39.00	39.00	39.00	0.10	0.10	0.10	غامبيا
67.00	67.00	67.00	0.90	0.90	0.90	غينيا
76.00	76.00	76.00	0.20	0.20	0.20	غينيا بيساو
68.00	68.00	68.00	1.10	1.10	1.10	الكاميرون
83.00	83.00	83.00	5.70	5.70	5.70	ليبيا
98.00	98.00	98.00	5.20	5.20	5.20	مالي
79.00	79.00	79.00	77.50	77.50	77.50	مصر
88.00	88.00	88.00	10.60	10.60	10.60	المغرب
91.00	91.00	91.00	1.30	1.30	1.30	موريتانيا
73.00	73.00	73.00	1.50	1.50	1.50	موزمبيق
91.00	91.00	86.00	2.60	2.40	1.60	النيجر

واقع القطاع الزراعي في الدول الإفريقية الإسلامية وإسهامات البنك الإسلامي للتنمية

44.00	44.00	44.00	12.50	12.50	12.50	نيجيريا
52.00	52.00	52.00	1.20	1.20	1.20	كوت ديفوار

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات البنك الدولي (2022)، على الموقع الإلكتروني".

https://data.albankaldawli.org تاريخ الاطلاع: 2022/12/25.

من خلال الجدول نلاحظ أن الدول الإفريقية الإسلامية لا تعتمد على المسحوبات من المياه العذبة بشكل كبير إلا مصر التي وصلت بها حجم المسحوبات السنوية إلى 77.50 مليار متر مكعب، تليها السودان بـ 26.90 مليار متر مكعب، ثم دولة نيجيريا بـ 12.50 مليار متر مكعب، وبعدها المغرب بـ 10.60 مليار متر مكعب، واحتلت الجزائر المرتبة الخامسة حيث وصل حجم المسحوبات إلى 9.80 مليار متر مكعب والتي تستغل في الصحراء الجزائرية، كما يلاحظ أن المياه المسحوبة تستغل في الزراعة بالدرجة الأولى.

### 3.1 النتائج المحلي الإجمالي في الدول الإفريقية الإسلامية من الزراعة

تعتمد معظم الدول الإفريقية الإسلامية على الإنتاج الزراعي، حيث تمثل الزراعة أكثر من ثلث الناتج المحلي الإجمالي في كل من سيراليون ومالي وغينيا بيساو، ويعمل أكثر من 70% من سكان النيجر وتشاد وأوغندا في الزراعة، وتعد نيجيريا أكثر الدول في إفريقيا من حيث الإنتاج الزراعي بحجم إنتاج بلغ قيمته 83.4 مليار دولار، أما مصر فحجم إنتاجها الزراعي يبلغ قيمته 27.6 مليار دولار، والملحق رقم 1 و2 يبين القيمة المضافة في قطاع الزراعة للدول الإفريقية الإسلامية.

### 4.1 إنتاج السلع الزراعية

تقوم الدول الإفريقية بإنتاج الكثير من المنتجات الواسعة الاستهلاك والسلع الكمالية، وتحتل بعضها المراتب الأولى دوليا، والجدول الموالي يبين أهم المنتجات التي تنتجها الدول الإفريقية الإسلامية.

### الجدول 3: أهم المنتجات التي أنتجتها الدول الإفريقية الإسلامية في سنة 2018.

السلع الغذائية	الدول مع الترتيب العالمي
كاسافا	نيجيريا (1)، موزنبيق (9)، الكامرون (13)، كوت ديفوار (14)، بنين (16)، أوغندا (20).
حبوب الكاكاو	كوت ديفوار (1)، نيجيريا (4)، الكامرون (5)، سيراليون (11)، أوغندا (14)، توغو (13)، غينيا (17).
البن	أوغندا (10)، كوت ديفوار (15).
الذرة	نيجيريا (14).



نادية سوداني، فاطمة الزهرة بن زيدان

الدخان	النيجر (2)، السودان (3)، نيجيريا (4)، مالي (5)، بوركينا فاسو (7)، تشاد (9)، السنغال (10)، غينيا (17)، أوغندا (18)، الكامرون (20).
المطاط الطبيعي	كوت ديفوار (9)، نيجيريا (12)، الكامرون (16)، الغابون (17)، غينيا (20).
زيت النخيل	نيجيريا (5)، كوت ديفوار (11)، الكامرون (13).
الذرة البيضاء	نيجيريا (2)، السودان (3)، النيجر (9)، بوركينا فاسو (10)، مالي (12)، الكامرون (13)، تشاد (16)
فول الصويا	نيجيريا (15)
الشاي	أوغندا (13)، موزنيق (18).

المصدر: منظمة التعاون الإسلامي مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، الزراعة والأمن الغذائي في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي 2020، أكتوبر 2020، ص 20.

### 5.1 التجارة الزراعية في الدول الإفريقية الإسلامية

إن النشاط التجاري للدول الإفريقية الإسلامية ودول إفريقيا عامة ضعيف جدا، إلا أنها بدأت في الانتعاش وخاصة بعد إنشاء المنطقة الحرة الإفريقية، ومن من المتوقع أن تصل قيمة الزراعة بقصد التجارة والنمو الاقتصادي إلى تريليون دولار أمريكي مع حلول سنة 2030 في منطقة إفريقيا جنوب الصحراء مقارنة بمبلغ 313 مليار دولار أمريكي في عام 2010 إلى جانب ذلك، تشكل الزراعة أكثر من 70 % من العمالة (سوماورو، 2019، صفحة دون صفحات)، والجدول الموالي يبين التجارة الزراعية في الدول الإفريقية الإسلامية سنة 2018.

#### الجدول 4: التجارة الزراعية في الدول الإفريقية الإسلامية سنة 2018.

الدولة	نسبة الواردات الزراعية من إجمالي واردات السلع	نسبة الصادرات الزراعية من إجمالي صادرات السلع
الصومال	49.7	26.5
السودان	25.1	39.9
بنين	48.9	33.1
غينيا بيساو	46.5	95.4
سيراليون	29.5	18.1
جزر القمر	29.4	58.9
النيجر	25.6	20
تشاد	16.5	1.3
مالي	16.3	6.6

واقع القطاع الزراعي في الدول الإفريقية الإسلامية وإسهامات البنك الإسلامي للتنمية

بوركينافاسو	16.1	11
الكاميرون	21.6	21.6
كوت ديفوار	21.0	58
غينيا	20.4	4.2
السنغال	19.1	32.6
جيبوتي	18.7	48.8
الغابون	17.7	1.9
أوغندا	10.7	54.1
موزنبيق	14	12.2
توغو	13.7	13.9
نيجيريا	10.8	2.8

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات منظمة التعاون الإسلامي مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، الزراعة والأمن الغذائي في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي 2020، أكتوبر 2020، ص30.

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الواردات الزراعية من إجمالي واردات السلع في الدول الإفريقية الإسلامية تمثل نسب متفاوتة حيث تصل إلى 49.7% في الصومال، و48.9% في البنين في حين لا تتعدى 11% في نيجيريا، أما نسبة الصادرات الزراعية من إجمالي صادرات السلع في الدول الإفريقية الإسلامية فتصل إلى 58.9% في جزر القمر، و54.1% في أوغندا، في حين لا تتعدى 2% في الغابون.

2. الدول الإفريقية الإسلامية المنضمة للبنك الإسلامي للتنمية والمشاريع الممولة من طرفه

لقد حظيت الدول الإفريقية الإسلامية المنضمة للبنك الإسلامي للتنمية باهتمام كبير من قبل البنك، فقد حصلت على اعتمادات مالية كبيرة شملت مختلف المجالات وذلك من أجل تحقيق التنمية والتخفيف من حدة الفقر وتحقيق الأمن الغذائي بها.

### 1.2 الإطار النظري حول البنك الإسلامي للتنمية

يعتبر البنك الإسلامي للتنمية من أكثر البنوك التنموية النشطة في العالم الإسلامي حيث يضم مجموعة كبيرة من الدول العربية والإسلامية، إضافة إلى أن نشاطه التنموي يصل حتى الدول

الإسلامية غير المنضمة إليه، فهو يقدم الدعم المالي والفني لهذه الدول والمجسدة أغلبها في شكل مشاريع استثمارية تنموية تشمل جميع المجالات.

### 1.1.2 تعريف البنك الإسلامي للتنمية

-البنك الإسلامي للتنمية هو مؤسسة مالية إسلامية متعددة الأطراف، أنشئت في سنة 1973 تنفيذاً لقرار مؤتمر وزراء المالية لـ 56 دول إسلامية، وبدأ نشاطه بشكل رسمي يوم 20 أكتوبر 1975، (للتنمية ا.، 2020، صفحة 68)، لتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية في البلدان الأعضاء، والمجتمعات الإسلامية في البلدان غير الأعضاء. (الصادرات، 2022، صفحة 2)، وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية، ويعتبر من أكثر بنوك التنمية الفاعلة في العالم، يسعى البنك الإسلامي للتنمية لأن يصبح مؤسسة تنموية عالمية المستوى، مستوحياً من القيم الإسلامية أسس التنمية البشرية الشاملة في العالم الإسلامي، كما يوفر البنك تمويل المشاريع المتعلقة بالبنية التحتية والتنمية الاجتماعية والمشاركة في رأس المال في المؤسسات الاستراتيجية والمالية، إضافة إلى أنه يعزز التنمية البشرية مع التركيز على المجالات ذات الأولوية لتخفيف حدة الفقر وتحسين الصحة وتعزيز التعليم ضمن إطار الحوكمة بهدف تحقيق الرخاء للشعوب. (الصادرات، 2022، صفحة 2)، ويعمل البنك على بناء شراكات تعاونية بين المجتمعات والدول عبر القطاعين العام والخاص فضلاً عن تعزيز الحلول المبتكرة والمستدامة لأكبر تحديات التنمية في العالم، بينما يعمل من أجل تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. (للتنمية، 2022، صفحة 4)

يعمل على تحسين حياة الشعوب في المجتمعات التي يخدمها عبر إحداث التأثير الإيجابي على نطاق واسع، وهو يجمع 57 دولة عضوة من 4 قارات، يتواجد المقر الرئيسي له في مدينة جدة بالعودية (للتنمية ا.، 2020)، وله عشرة مراكز إقليمية في: أبوجا بنيجيريا، والماتي بقزاقستان وأنقرة بتركيا، والقاهرة بمصر، وداكار بالسنگال، وداكا بنغلاديش، وجاكرتا بإندونيسيا، وكمبالا بأوغندا، وبارامارibo بسورينام، والرباط بالمغرب، ومركز تميز في كوالالمبور بماليزيا. (للتنمية ا.، ما بعد التعافي: الصمود والاستدامة، التقرير السنوي، 2021، صفحة 2)، كما يعمل على تحسين حياة أفراد الدول الأعضاء والدول الإسلامية غير الأعضاء من خلال تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية في البلدان والمجتمعات الإسلامية في جميع أنحاء العالم،

وإحداث التأثير على نطاق واسع، بالإضافة إلى توفير الدعم لتمكين الدول الأعضاء من تنمية اقتصاداتها ومجتمعاتها (للتنمية ا.، البنك الاسلامي للتنمية، 2021)، تتألف مجموعة البنك من خمسة كيانات هي: (للتنمية ا.، التصدي والدعم والإنعاش في سبيل بناء القدرة على الصمود وتحقيق الإزدهار للجميع في مرحلة ما بعد الجائحة، التقرير السنوي ، 2020، صفحة 4)

-البنك الإسلامي للتنمية.

-معهد البنك الإسلامي للتنمية.

-المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص.

-المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات.

-المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة.

### 2.1.2 ركائز نشاط البنك الإسلامي للتنمية

يركز نشاط البنك الإسلامي للتنمية على خمسة ركائز هي: (للتنمية ا.، البنك الاسلامي للتنمية، 2021، صفحة دون صفحات)

-بناء الشراكات بين الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني.

-إضافة قيمة إلى اقتصادات ومجتمعات الدول النامية من خلال زيادة المهارات وتبادل المعرفة.

-التركيز على العلوم والتكنولوجيا والابتكار لإيجاد حلول لأضخم تحديات التنمية في العالم.

-تعزيز التنمية العالمية القائمة على هياكل تمويل أخلاقية مستدامة وطويلة الأمد والمطابقة لأحكام الشريعة الإسلامية على المدى الطويل.

-تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في بيئة غير سياسية فريدة من نوعها.

### 3.1.2 أهداف البنك الإسلامي للتنمية

يهدف البنك الإسلامي للتنمية لتحقيق الأهداف التالية: (للتنمية ا.، البنك الإسلامي للتنمية، 2014)

-دعم التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي لشعوب الدول الأعضاء والمجتمعات الإسلامية بالدول غير الأعضاء، وفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية.

-يوجه التمويلات نحو أنشطة متعددة ومندمجة كتطوير الدعم وتعبئة الموارد.

-تمويل القطاعين الخاص والعام والاستثمار.

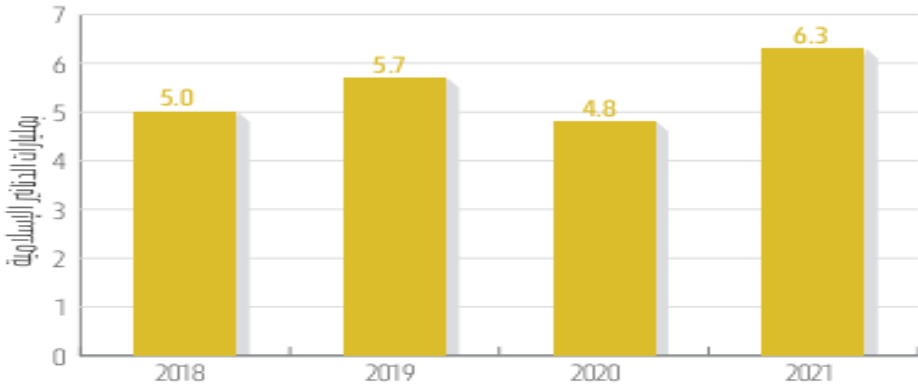
- تمويل التجارة وخدمات التأمين.
- البحث والتدريب في مجال الاقتصاد الإسلامي والبنوك الإسلامية،
- تمويل إيفاد بعثات لطلاب العديد من البلدان الأعضاء وغير الأعضاء.
- تقديم الدعم الفني لتقوية القدرات.
- تمويل البنى التحتية والتي حظيت بالنصيب الأكبر من التمويل.

#### 4.1.2 اعتمادات البنك الإسلامي للتنمية

من أجل قيام البنك الإسلامي للتنمية بنشاطاته التمويلية، والتي ترمي إلى تحقيق الأهداف التي يسعى إليها، فإنه يقوم برصد اعتمادات مالية سنوية، يقوم بتوزيعها على جميع الأنشطة التي يقوم بتمويلها كالزراعة، الصناعة، التعليم، النقل...إلخ، والشكل الموالي يبين تطور صافي اعتمادات مجموعة البنك الإسلامي للتنمية.

الشكل 1: تطور صافي اعتمادات مجموعة البنك الإسلامي للتنمية خلال الفترة 2018-

2021. الوحدة: مليار دينار إسلامي.



المصدر: البنك الإسلامي للتنمية، ما بعد التعافي: الصمود والاستدامة، التقرير السنوي 2021، السعودية، 2022، ص 21.

من خلال الشكل نلاحظ أن صافي اعتمادات مجموعة البنك الإسلامي للتنمية بلغت في سنة 2021 حوالي 6.3 مليار دينار إسلامي أي 8.8 مليار دولار أمريكي، وقد كانت الاعتمادات 5.7 مليار دينار إسلامي في سنة 2019، بعدما كانت 5 مليار دينار إسلامي في سنة 2018، وذلك راجع لتوسع

نشاط البنك ومدى مساهماته التمويلية، فقد زادت في سنة 2021 بسبب مساهمته في التصدي لأزمة كورونا وخاصة في الدول الفقيرة.

## 2.2 الدول الإفريقية الإسلامية المنضمة للبنك الإسلامي للتنمية

إن الشرط الأساسي للعضوية في البنك الإسلامي للتنمية هو أن تكون الدولة العضو عضواً في منظمة التعاون الإسلامي، ويبلغ عدد الأعضاء الحاليين للبنك 57 بلداً عضواً، من بينها 27 دولة إسلامية من إفريقيا، والجدول الموالي يبين تاريخ انضمام الدول الإفريقية الإسلامية للبنك.

### الجدول 5: تاريخ انضمام الدول الإفريقية الإسلامية للبنك الإسلامي للتنمية.

الدولة	تاريخ الانضمام	الدولة	تاريخ الانضمام	الدولة	تاريخ الانضمام
أوغندا	1977/3/29	السودان	1974/8/12	مالي	1978/3/15
بنين	1984/3/3	سيراليون	1982/5/24	مصر	1974/8/21
بوركينافاسو	1978/3/15	الغابون	1981/3/3	المغرب	1974/8/12
تشاد	1977/3/26	غامبيا	1980/3/11	موزمبيق	1995/11/30
توغو	1998/11/18	غينيا	1974/8/12	موريتانيا	1974/8/12
تونس	1974/8/12	غينيا بيساو	1978/11/16	النيجر	1974/8/12
الجزائر	1974/8/12	جزر القمر	1980/3/11	نيجيريا	2005/7/8
جيبوتي	1980/3/11	الكاميرون	1977/3/28	كوت دي فوار	2002/7/2
السنغال	1976/11/20	ليبيا	1974/8/24	الصومال	1974/8/12

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: البنك الإسلامي للتنمية، العضوية، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.isdb.org/ar/aldwyt> تاريخ الاطلاع: 2022/12/27.

## 3.2 المشاريع الممولة من طرف البنك الإسلامي للتنمية للدول الإفريقية الإسلامية

لقد قام البنك بمساهمات في الدول الإفريقية الإسلامية من أجل دعمها وذلك من خلال إقامة مشاريع استثمارية بها، والجدول الموالي يبين عدد المشاريع الممولة وقيمة التمويل الإجمالي لها.

## الجدول 6: عدد المشاريع الممولة وقيمة التمويل الإجمالي للبنك الإسلامي للتنمية في الدول

الإفريقية الإسلامية. الوحدة: دولار أمريكي

الدولة	المشاريع الإجمالية	المشاريع المنتهية	المشاريع قيد الإنجاز	قيمة التمويل الإجمالي
1 أوغندا	103	62	41	1.6 بليون
2 بنين	95	66	29	1.1 بليون
3 بوركينا فاسو	194	126	68	3.5 بليون
4 تشاد	124	92	32	1 بليون
5 توغو	61	32	29	765 مليون
6 تونس	280	235	45	5.6 بليون
7 الجزائر	396	362	64	3 بليون
8 جيبوتي	112	81	31	1.7 بليون
9 السنغال	265	158	107	4.8 بليون
10 السودان	201	159	42	1.7 بليون
11 سيراليون	79	59	20	351 بليون
12 الغابون	22	20	2	499 مليون
13 غامبيا	155	110	45	1.1 بليون
14 غينيا	166	111	55	1.4 بليون
15 غينيا بيساو	28	20	8	74 مليون
16 جزر القمر	73	40	33	582 مليون
17 الكاميرون	124	52	72	2.6 بليون
18 ليبيا	48	44	4	755 مليون
19 مالي	137	118	55	2 بليون
20 مصر	374	321	53	18.5 بليون
21 المغرب	250	219	31	6.8 بليون
22 موزمبيق	49	37	12	537 مليون
23 موريتانيا	183	139	44	1.9 مليون

واقع القطاع الزراعي في الدول الإفريقية الإسلامية وإسهامات البنك الإسلامي للتنمية

24	النيجر	178	130	48	981 مليون
25	نيجيريا	123	45	48	1.8 بليون
26	كوت دي فوار	85	29	56	2.2 بليون
27	الصومال	82	73	9	125 مليون

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: البنك الإسلامي للتنمية، العضوية، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.isdb.org/ar/aldwyt> تاريخ الاطلاع: 2022/12/27.

نلاحظ من خلال الجدول أن الدول الإفريقية الإسلامية قد استفادت من المشاريع التي يقدمها البنك الإسلامي، فمن حيث عدد المشاريع التي استفادت منها هذه الدول نجد الجزائر بأعلى عدد منها حيث وصل عددها إلى 396 مشروع بقيمة 3 بليون دولار أمريكي، تليها مصر بـ 374 مشروع بقيمة 18.5 بليون دولار أمريكي، ثم السنغال بـ 265 مشروع بقيمة 4.8 بليون دولار أمريكي، أما باقي الدول فاستفادت بعدد أقل من المشاريع.

### 3. دور البنك الإسلامي للتنمية في دعم وتطوير القطاع الزراعي في الدول الإفريقية الإسلامية

لقد قدم البنك الإسلامي للتنمية دعماً كبيراً للدول الإفريقية الإسلامية المنضمة إليه، وقد شمل مجالات متنوعة كالصناعة، التعليم، النقل، الصحة، والزراعة، وتعتبر هذه الأخيرة مهمة بالنسبة لها وذلك راجع لأن الزراعة هي النشاط الأساسي لسكان هذه الدول، فقد ساهم مساهمة كبيرة في دعم وتطوير القطاع الزراعي بها.

#### 1.3 اعتمادات البنك الإسلامي للتنمية في المجال الزراعي في الدول الإفريقية الإسلامية

إن البنك في إطار نشاطاته السنوية والتي تهدف إلى تحسين الوضعية المعيشية للأفراد في الدول الأعضاء وذلك من خلال تحقيق الأمن الغذائي والقضاء على الجوع والفقير، اتجه نحو الجانب الزراعي حيث قام بإنجاز مشاريع زراعية في الدول الإفريقية الإسلامية على غرار الدول الأعضاء الأخرى، وذلك باعتبارها أفقر قارة والتي يجب عليه دعمها ومساندتها لتحقيق تلك الأهداف، والجدول الموالي يبين التوزيع القطاعي لمجموع لصافي اعتمادات البنك في المجال الزراعي في هذه الدول.



الجدول 7: التوزيع القطاعي لمجموع صافي اعتمادات الدول الإفريقية من موارد البنك في المجال الزراعي. الوحدة: مليون دولار أمريكي.

الدول	2018	2019	2020	الدول	2018	2019	2020
الجزائر	50.3	50.5	50.05	غينيا	144.4	133.6	137.1
بنين	48.4	55.5	48.3	غينيا بيساو	0.4	0.4	0.3
بوركينافاسو	69.5	275.5	247.4	ليبيا	22.2	22.3	22.3
الكاميرون	312.8	246.4	300.1	مالي	304.4	304.8	295.9
تشاد	/	89.2	122.6	سيراليون	103.0	103.2	95.5
جزر القمر	/	1	1	السودان	403.6	398.8	383.8
موريتانيا	62.3	102.7	118.3	توغو	28.7	19.4	19.4
المغرب	242.1	244.1	235.1	تونس	183.7	183.3	183.3
موزنبيق	36.8	37.6	37.6	كوت ديفوار	92.4	74.9	90.7
النيجر	138.9	144.4	131.2	جيبوتي	/	7.3	7.3
نيجيريا	105.7	98.0	98.2	مصر	477	48.8	48.8
السنغال	314.7	347.2	321.5	غامبيا	72	70.3	67.1

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات:

-البنك الإسلامي للتنمية، التحول في عالم سريع التغير: الطريق لأهداف التنمية المستدامة، التقرير السنوي 2018، السعودية، 2018، ص114.

-البنك الإسلامي للتنمية، فتح آفاق جديدة للتنمية المستدامة، التقرير السنوي 2019، السعودية، 2019، ص106.

-البنك الإسلامي للتنمية، التصدي والدعم والإنعاش في سبيل بناء القدرة على الصمود وتحقيق الازدهار للجميع في مرحلة ما بعد الجائحة، التقرير السنوي 2020، السعودية، 2020، ص113.

من خلال الجدول نلاحظ أن الاعتمادات المالية التي قدمها البنك الإسلامي للتنمية للدول الإفريقية الإسلامية في المجال الزراعي يختلف من دولة إلى أخرى، وذلك حسب حاجتها للتمويل فنجد أن السودان والكاميرون، السنغال، مالي هي الدول الأكثر استفادة من هذا النوع من التمويل حيث تجاوزت قيمة التمويل بها 300 مليون دولار أمريكي، في حين نجد دول استفادت من قيمة تمويل لا تتجاوز 10 مليون دولار أمريكي كجيبوتي، جزر القمر، غينيا بيساو، أما الجزائر فقد استفادت من حوالي 50 مليون دولار أمريكي.

### 2.3 التمويل المشترك للقطاع الزراعي بين البنك الإسلامي للتنمية وهيئات دولية أخرى في الدول الإفريقية الإسلامية

إن البنك الإسلامي للتنمية في إطار تقديمه للمساندة والدعم للدول الإفريقية الإسلامية، قام بعقد شراكات مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة، منتدى الأعمال لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية (ثقة)، من أجل التسريع من وتيرة التنمية بها، وقد قاموا بما يلي:

1.2.3 التمويل المشترك للقطاع الزراعي بين البنك الإسلامي للتنمية و الصندوق الدولي للتنمية الزراعية في الدول الإفريقية الإسلامية : لقد قام البنك الإسلامي للتنمية بالتعاون مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية بجمع تمويل مشترك بقيمة 500 مليون دولار أمريكي خلال الفترة 2020-2024، فقد جمعت كل مؤسسة منهما مبلغ 250 مليون دولار أمريكي. (للتنمية ا، فتح آفاق جديدة للتنمية المستدامة، 2019، الصفحات 53-66)، كما قد تم التمويل المشترك لمشاريع الاستثمار في قطاعي الزراعة والتنمية الريفية في الدول الإفريقية الإسلامية في سنة 2019 كما يلي:

الجدول 8: مشاريع الاستثمار في قطاعي الزراعة والتنمية الريفية في الدول الإفريقية الإسلامية سنة 2019. الوحدة: مليون دولار أمريكي.

الدولة	المشروع	مبلغ المشروع
بوركينافاسو	برنامج سلسلة قيمة الأرز	15.5
بوركينافاسو	مشروع الزراعة والتنمية الريفية	15
بنين	برنامج سلسلة الأرز	15.5
موريتانيا	مشروع التحول الزراعي	37.5
تونس	الزراعة المتكاملة	56.4

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات البنك الإسلامي للتنمية، التقرير السنوي فتح آفاق جديدة للتنمية المستدامة 2019، ص 65.

2.2.3 التمويل المشترك للمؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة (ITFC) والبنك الإسلامي للتنمية بالتعاون مع منتدى الأعمال لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية (ثقة):

عقدت المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة (ITFC) ، والبنك الإسلامي للتنمية (ISDB) قسم الزراعة)، بالتعاون مع منتدى الأعمال لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية (ثقة)، مؤتمرا

مرثياً مشتركاً مباشراً بعنوان "دور التكنولوجيا الزراعية في تحقيق الأمن الغذائي والاستدامة"، وذلك بهدف مناقشة دور التكنولوجيا الزراعية المستدامة الذكية مناخياً في توفير الغذاء وتحقيق الأمن الغذائي، وتهدف إلى دعم الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وتمكينها من الاستفادة من قدرات ومنافع التحول الرقمي لدفع عجلة النمو في القطاع الزراعي، والتركيز على تعزيز التجارة وتحفيز الاستثمار في تطوير المنتجات الزراعية، وفي إطار المبادرات الرامية إلى تحسين نمو القطاع الزراعي في الدول الأعضاء، ستنفذ مبادرتي دعم وتدخل رئيسيتين تشملان تقديم منتجات التمويل الإسلامي ذات الدورة الكاملة التي تتيح للمزارعين الحصول على تمويل مسبق لزراعة المحاصيل. (للتنمية ا.، البنك الإسلامي للتنمية والمؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة يعقدان مؤتمراً لبحث الاستفادة من التكنولوجيا الزراعية، 2020، صفحة دون صفحات)

### 3.3 أهم البرامج الزراعية للبنك الإسلامي للتنمية في الدول الإفريقية الإسلامية

في إطار تحقيق البنك الإسلامي للتنمية لمساغيه الرامية لتحقيق الأمن الغذائي والتخفيف من الفقر والقضاء على الجوع من خلال دعم القطاع الزراعي في الدول الإفريقية الإسلامية، فقد تم إنجاز مجموعة من المشاريع في هذه الدول، والبدء في مشاريع جديدة قيد التنفيذ ومشاريع مستقبلية، أهم هذه المشاريع نجد:

#### 1.3.3 البرامج التي تم إنجازها

لقد قام البنك الإسلامي للتنمية بصرف المخصصات التي تم رصدتها للدول الإفريقية الإسلامية في إنجاز مجموعة من المشاريع الزراعية، والتي من بينها ما يلي:

1.1.3.3 البرنامج الإقليمي لقيمة الأرز: أطلق هذا البرنامج في سنة 2018 خصص هذا البرنامج الاستراتيجي لـ 10 بلدان إفريقية في غرب إفريقيا وإفريقيا الوسطى، هذا البرنامج يعود بالنفع على أكثر من مليوني مزارع من أصحاب الحيازات الصغيرة، وهو يشجع القطاع الخاص الناشط في المجال الزراعي في الدول المعنية بالبرنامج، وبالنسبة لتمويل البرنامج فقد كان من قبل البنك الإسلامي للتنمية بالتعاون مع المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في إفريقيا وبنك التنمية الإفريقي، إضافة إلى تقديم المساعدات الفنية من قبل أرز إفريقيا، الوكالة السويسرية للتنمية

والتعاون. (للتنمية ا.، التحول في عالم سريع التغير: الطريق لأهداف التنمية المستدامة، 2018، صفحة 51)

2.1.3.3 برنامج تقديم الدعم لبوركينافاسو في مجال الزراعة: لقد قام البنك الإسلامي للتنمية بتدخلات استثمارية في إطار مساعدة دولة بوركينافاسو على تطوير قطاع التنمية الزراعية والريفية وقد بلغت قيمته 636.32 مليون دولار أمريكي من سنة 1977 حتى 2018، فسبع مشاريع فقط بلغت ميزانيتها المشتركة 162.57 مليون دولار أمريكي، وينفذ 4 مشاريع أخرى، وقد تم اعتماد 3 مشاريع كانت في طور الإعداد للتنفيذ في سنة 2018. (للتنمية ا.، التحول في عالم سريع التغير: الطريق لأهداف التنمية المستدامة، 2018، صفحة 51)

ومن أجل زيادة الإنتاجية الزراعية للحد من الفقر في المناطق الريفية في بوركينافاسو فقد تم ذلك عن طريق مشروع التنمية المائية الزراعية في منطقة دانغومانا بتكلفة قدرها 15 مليون دولار أمريكي، والهدف منه الحد من فقر الأسر الريفية وانعدام الأمن الغذائي بزيادة الإنتاج والإنتاجية الزراعيين والتسويق في المنطقة، ويرتكز المشروع على تطوير البنى التحتية المائية الزراعية، واستغلال الأراضي، من خلال استغلال مساحة 2000 هكتار من الأراضي الزراعية وإنشاء محطة ضخ ونظام للري يديرهما السكان. (للتنمية ا.، فتح آفاق جديدة للتنمية المستدامة، 2019، صفحة 49)

3.1.3.3 برنامج دعم التحول الزراعي في موريتانيا: تم ذلك من خلال إقامة مشروع يهدف إلى إقامة أنظمة ري مستدامة وذلك من خلال توفير بنى تحتية ريفية كافية، وبناء القدرات الفنية لوكالة الإنجاز، ويسعى المشروع لزيادة إنتاجية صغار المزارعين وتسويق منتجاتهم وفق مبدأ سلسلة القيمة، وذلك بتعزيز حصولهم على وسائل الإنتاج وفرص ولوجهم للأسواق وتبلغ التكلفة الإجمالية للمشروع 58.34 مليون دولار أمريكي، دفع منها البنك الإسلامي للتنمية 37.28 مليون دولار أمريكي. (للتنمية ا.، فتح آفاق جديدة للتنمية المستدامة، 2019، صفحة 46)

### 2.3.3 البرامج المستقبلية

في ديسمبر 2021 أقرت مجموعة البنك الإسلامي للتنمية تمويل 24 مشروعاً تنموياً جديداً في بلدانه الأعضاء في آسيا وإفريقيا وأوروبا بقيمة إجمالية بلغت 1.6 مليار دولار، وبلغت مساهمة البنك في هذه المشاريع 1.37 مليار دولار، إضافة إلى 16.5 مليون دولار عبارة عن مساهمات

صندوق التضامن الإسلامي للتنمية، وجاءت المشاريع التنموية الجديدة التي تخص القطاع الزراعي في الدول الإفريقية الإسلامية المنظمة لها على النحو التالي:

**1.2.3.3 برنامج لتطوير نظم الري في أوغندا:** تخصيص مبلغ 80 مليون دولار أمريكي لمشروع تطوير نظم الري في مناطق أونياما وانمالو وسيبي، يسهم المشروع في الحد من الفقر وتعزيز النمو الاقتصادي والأمن الغذائي والقدرة على التكيف مع تغير المناخ، وتعزيز الوصول إلى موارد المياه المستدامة، وسيتم إنشاء أنظمة ري في شمال وشرق أوغندا على مساحة 7.338 هكتار، يمول البنك 2.900 هكتار منها، وستحقق هذه النتيجة أساساً بإنشاء بنى تحتية للري وتحسين إنتاجية صغار المزارعين بفضل استغلال وسائل الإنتاج الزراعية المحسنة، والإدارة المتكاملة للموارد الطبيعية، وتطوير الصناعة الزراعية. (للتنمية ا.، ما بعد التعافي: الصمود والاستدامة، التقرير السنوي، 2021، صفحة 40)

**2.2.3.3 برنامج بناء الطريق الرابط بين مدينة لابي في غينيا ومالي:** تخصيص مبلغ 159.56 مليون يورو لمشروع بناء الطريق الرابط بين مدينة لابي في غينيا ومالي، و يدعم المشروع البنى التحتية الاقتصادية في مناطق الإنتاج الزراعي، ويحسن الوصول إلى المناطق الريفية ويعزز سلاسل القيمة للأنشطة الزراعية والتعدينية، إضافة إلى 23 مليون يورو لتغطية التمويل الإضافي لمشروع منظمة تنمية حوض نهر غامبيا المتعلق بالربط الكهربائي العالي الجهد. (للتنمية ا.، البنك الإسلامي للتنمية يقر تمويل 24 مشروعاً جديداً بقيمة 1.6 مليار دولار في 19 دولة عضو في أفريقيا وآسيا وأوروبا، 2021، صفحة دون صفحات)

### 3.2.3.3 برنامج دعم المنطقة الخاصة للتصنيع الزراعي بنيجيريا

تزرع نيجيريا بإمكانيات زراعية كبيرة، إلا أنها تواجه صعوبات مختلفة، كضعف غلة المحاصيل الزراعية، وارتفاع خسائر ما بعد الحصاد، وانخفاض القيمة المضافة، ونقص البنى التحتية، وتعمل نيجيريا على إنشاء مناطق خاصة بالتحويل الزراعي الصناعي، من أجل التغلب على تلك الصعوبات، ويدعم هذا المشروع التنمية الزراعية الصناعية الشاملة والمستدامة، ويعزز تنافسية القطاع الزراعي، وقد خصص له 150.52 مليون دولار أمريكي، ويتوقع أن يمكن هذا المشروع من استحداث 185.000 فرصة عمل جديدة، وزيادة غلة المحاصيل الرئيسية بنسبة لا تقل عن 50 %، وخفض خسائر ما بعد الحصاد بما لا يقل عن نسبة تتراوح بين 10 و 20 %،

إضافة إلى زيادة متوسط دخل المزارعين بنسبة 25% (للتنمية ا.، ما بعد التعافي: الصمود والاستدامة، التقرير السنوي، 2021، صفحة 40)

### 4.2.3.3 مشروع تطوير سلسلة قيمة الدواجن ومصائد الأسماك بمالي

تخصيص مبلغ 22.66 مليون يورو لمشروع تطوير سلسلة قيمة الدواجن ومصائد الأسماك لتعزيز الدخل والتغذية، سيفيد المشروع بشكل مباشر 120 ألف من منتجي الدواجن والأسماك. (للتنمية ا.، البنك الإسلامي للتنمية يقر تمويل 24 مشروعاً جديداً بقيمة 1.6 مليار دولار في 19 دولة عضو في أفريقيا وآسيا وأوروبا، 2021)

### خاتمة

من خلال دراستنا تبين لنا أن للبنك الإسلامي للتنمية دور كبير في دعم التنمية في القطاع الزراعي في الدول الإفريقية الإسلامية المنضمة إليه، وتبين لنا ذلك من خلال المشاريع التي أقامها بهذه الدول وحجم تمويلها، كما أنها قد أعطت دعماً وانطلاقة للقطاع الزراعي في هذه الدول.

من النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة ما يلي:

- إن البنك الإسلامي للتنمية هو بنك يقدم الدعم للدول الأعضاء في مختلف المجالات وخاصة القطاع الزراعي الذي يعتبر ركيزة أساسية لبناء الاقتصاديات وخاصة بالنسبة للدول الإفريقية الإسلامية.

- لقد قام البنك الإسلامي للتنمية بإقامة مشاريع استثمارية في القطاع الزراعي في مختلف الدول الإفريقية الإسلامية كبوركينافاسو، مالي، نيجيريا، أوغندا... إلخ.

- إن البنك الإسلامي للتنمية قد ساهم في التخفيف من حدة أزمة كورونا وأزمة الغذاء العالمية الناتجة عن الحرب الروسية الأوكرانية وذلك من خلال تقديم مساعدات مالية للدول المتضررة أو العمل على إقامة مشاريع في القطاع الزراعي بالدول الإفريقية الإسلامية.

انطلاقاً من النتائج المتوصل إليها نقدم الاقتراحات التالية:

- البحث عن سبل للحصول على التمويل المستدام للدول الإفريقية الإسلامية من أجل تمويل القطاع الزراعي.

- استخدام الزراعة الذكية للوصول إلى الزراعة المستدامة.

-الاهتمام بالزراعة في القارة الإفريقية والعمل على تطويرها للقضاء على المجاعة والفقر وتحقيق الأمن الغذائي بالقارة وعلى المستوى العالمي.

-التعاون بين الدول الإفريقية الإسلامية من أجل النهوض باقتصادياتها.

وكأفاق لبحثنا يمكننا أن نقترح على الباحثين دراسة الموضوع من عدة جوانب منها:

-البحث عن التمويل المستدام للقطاع الزراعي في الدول الإفريقية.

-تبني الزراعة الرقمية لزيادة الإنتاج والإنتاجية في الدول الإفريقية.

-التكامل والتعاون بين الدول الإفريقية من أجل النهوض بالزراعة في القارة باعتبارها سلة

الغذاء العالمي.

## المراجع

-Bugnacki, J. (2014, 06 30). *Four Maps that Explain Islam in Africa*. Retrieved from <https://www.americansecurityproject.org/four-maps-that-explain-islam-in-africa/>.

-Department of the Arts of Africa, O. a. (2001, 10 1). *Trade and the Spread of Islam in Africa* . Retrieved from [https://www.metmuseum.org/toah/hd/tsis/hd\\_tsis.htm](https://www.metmuseum.org/toah/hd/tsis/hd_tsis.htm).

-Kiprop, J. (2019, 06 20). *African Countries With Islam As The Religion Of The Majority*. Retrieved from <https://www.worldatlas.com/articles/african-countries-with-islam-as-the-religion-of-the-majority.html>.

-إسراء صابر. (2022, 07 03). أسماء الدول الإسلامية في إفريقيا. تم الاسترداد من <https://mawdoo3.com>

البنك الإسلامي للتنمية. (27 11, 2014). البنك الإسلامي للتنمية. تم الاسترداد من 2014/11/27 <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/organizationsandstructures>

البنك الإسلامي للتنمية. (2018). التحول في عالم سريع التغير: الطريق لأهداف التنمية المستدامة، التقرير السنوي 2018. السعودية: البنك الإسلامي للتنمية.

البنك الإسلامي للتنمية. (2019). فتح آفاق جديدة للتنمية المستدامة، التقرير السنوي 2019. السعودية: البنك الإسلامي للتنمية.

البنك الإسلامي للتنمية. (19 10, 2020). البنك الإسلامي للتنمية والمؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة يعقدان مؤتمراً لبحث الاستفادة من التكنولوجيا الزراعية . تم الاسترداد من <https://www.spa.gov.sa/2146288>

البنك الإسلامي للتنمية. (2020). البنك الإسلامي للتنمية (2020)، التصدي والدعم والإنعاش في سبيل بناء القدرة على الصمود وتحقيق الإزدهار للجميع في مرحلة ما بعد الجائحة، التقرير السنوي 2020، ، 2020. السعودية: البنك الإسلامي للتنمية.

البنك الإسلامي للتنمية. (16 09, 2021). البنك الإسلامي للتنمية. تم الاسترداد من <https://www.isdb.org/ar/brnamj-albnk-alaslamy-lltnmyt-walakadymyt-alalmyt-lllwm>

## واقع القطاع الزراعي في الدول الإفريقية الإسلامية وإسهامات البنك الإسلامي للتنمية

البنك الإسلامي للتنمية. (2021, 12 19). البنك الإسلامي للتنمية يقر تمويل 24 مشروعاً جديداً بقيمة 1.6 مليار دولار في 19 دولة عضو في أفريقيا وآسيا وأوروبا. تم الاسترداد من <https://www.isdb.org/ar/news/albnk-alaslamy-lltnmyt-yqr-tmwyl-24-mshrwaan-jdydaan-bqymt-16-mlyar-dwlar-fy-19-dwlt-dw-fy-afryqya-wasya-wawrwba>

البنك الإسلامي للتنمية. (2022). البنك الإسلامي للتنمية، تمكين الشعوب من أجل مستقبل مستدام تعزير التعافي من الجائحة وبناء المرونة، ودفع أجندة النمو الاقتصادي الأخضر. السعودية: البنك الإسلامي للتنمية.

المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات. (2022). الشراكة من أجل النمو المستدام، لمحة عامة عن المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات. الصادرات، المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان.

عباس محمد شراقي. (2022, 03 01). 630 مليون هكتار في إفريقيا 25% من أراضي العالم تنتج 10% فقط من الغذاء. تم الاسترداد من <https://araa.sa/index.php?option=com>

للتنمية، ا. ا. (2020, 10 19). البنك الإسلامي للتنمية والمؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة يعقدان مؤتمراً لبحث الاستفادة من التكنولوجيا الزراعية. Retrieved from <https://www.spa.gov.sa/2146288>. ما بعد التعافي: الصمود والاستدامة، التقرير السنوي 2021 السعودية: البنك الإسلامي للتنمية.

ملكاوي، أ. (2004, 10 03). حالة العالم الإسلامي: أرقام ومؤشرات Retrieved from <https://www.aljazeera.net/2004/10/03>.

موري دوكوري أبوبكر سومارو. (2019, 01 16). ستصل لتريليون دولار.. لماذا يجب الاستثمار في الزراعة بقارة أفريقيا؟ تم الاسترداد من <https://www.aljazeera.net/blogs/2019/1/16>.

موسوعة التكامل الاقتصادي العربي الإفريقي. (2022, 08 31). لماذا أفريقيا هي سلة الغذاء العالمي؟ تم الاسترداد من <https://islamonline.net>

### 6. ملاحق:

#### الملحق 1: القيمة المضافة في قطاع الزراعة (بالأسعار الجارية للدولار الأمريكي) في دول إفريقيا الإسلامية خلال الفترة 2017-2020 الوحدة: مليار دولار أمريكي

الدولة	القيمة المضافة في قطاع الزراعة (بالأسعار الجارية للدولار الأمريكي)				
	2017	2018	2019	2020	2021
أوغندا	7.21	7.66	8.11	9.00	9.66
بوركينافاسو	2.90	3.34	2.97	3.30	3.45
بنين	3.62	4.00	3.87	4.24	5.05
تشاد	4.86	5.07	4.82	5.02	6.36



نادية سوداني، فاطمة الزهرة بن زيدان

4.73	4.42	4.09	4.22	3.79	تونس
21.25	20.50	21.19	20.77	20.00	الجزائر
0.46	0.43	0.42	0.40	0.34	جزر القمر
/	0.53	0.46	0.41	0.35	جيبوتي
4.23	3.97	3.46	3.46	3.15	السنغال
2.18	5.49	6.52	7.11	27.54	السودان
2.32	2.42	2.37	2.41	2.25	سيراليون
/	/	/	/	/	الصومال
1.62	1.42	1.43	1.45	1.32	الطوغو
1.22	1.02	0.93	0.91	0.78	الغابون
0.45	0.38	0.36	0.33	0.31	غامبيا
4.16	3.66	3.55	2.72	2.12	غينيا
/	0.44	0.43	0.46	0.66	غينيا بيساو
7.67	7.13	6.67	6.60	6.03	الكاميرون
/	/	2.83	2.81	2.60	ليبيا
6.83	6.32	6.45	6.42	5.75	مالي
47.82	42.25	33.49	28.03	27.07	مصر
17.20	12.94	13.98	14.40	13.23	المغرب
1.86	1.65	1.75	1.77	1.54	موريتانيا
4.34	3.68	3.73	3.65	3.31	موزمبيق
5.44	5.27	4.77	4.82	4.01	النيجر
102.97	104.35	98.17	89.42	78.33	نيجيريا
13.91	12.93	12.10	11.92	9.67	كوت ديفوار

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات البنك الدولي (2022)، على الموقع الإلكتروني".

<https://data.albankaldawli.org> تاريخ الاطلاع: 2022/12/25.

الملحق 2: القيمة المضافة في قطاع الزراعة (% من إجمالي الناتج المحلي) في دول إفريقيا الإسلامية خلال الفترة 2017-2020

القيمة المضافة في قطاع الزراعة (% من إجمالي الناتج المحلي)					الدولة
2021	2020	2019	2018	2017	
23.80	23.90	22.90	23.30	23.50	أوغندا
17.50	18.40	18.40	21.00	20.60	بوركينافاسو
29.40	27.10	26.90	28.10	28.50	بنين
54.00	46.80	42.60	45.10	48.60	تشاد
10.10	10.40	9.80	9.90	9.00	تونس

واقع القطاع الزراعي في الدول الإفريقية الإسلامية وإسهامات البنك الإسلامي للتنمية

13.00	14.10	12.30	11.90	11.80	الجزائر
35.50	35.80	35.60	33.70	31.90	جزر القمر
/	1.70	1.50	1.40	1.30	جيبوتي
15.30	16.20	14.90	15.00	15.00	السنغال
6.40	20.30	20.20	22	12.20	السودان
57.40	59.50	58.20	58.90	60.60	سيراليون
/	/	/	/	/	الصومال
19.30	18.80	19.80	20.40	20.60	الطوغو
6.00	6.60	5.60	5.40	5.30	الغابون
22.40	21.20	20	19.90	21	غامبيا
25.80	25.80	26.40	22.90	20.50	غينيا
/	30.90	30.40	30.70	49.20	غينيا بيساو
16.90	17.50	16.80	16.50	16.70	الكاميرون
/	/	4.10	3.70	3.90	ليبيا
35.70	36.20	37.30	37.60	37.40	مالي
11.80	11.60	11	11.20	11.50	مصر
12.00	10.70	10.80	11.30	11.20	المغرب
18.60	19.60	21.70	23.70	22.70	موريتانيا
27.16	26.20	24.20	24.60	25	موزمبيق
36.50	38.40	36.90	37.70	35.80	النيجر
23.40	24.10	21.90	21.20	20.80	نيجيريا
19.90	21.10	20.70	20.50	18.70	كوت ديفوار

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات البنك الدولي (2022)، على الموقع الإلكتروني".

https://data.albankaldawli.org تاريخ الاطلاع: 2022/12/25.